



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

العراق في مؤشر الحرية الإنسانية ال العالمي 2021

د. باسم علي خريسان



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركز البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌ، غيرٌ ربحيٌّ، مقره الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٌ، وإيجاد حلول عملية لقضايا معقدة تهمّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبّر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبّر عن رأي كتابها.

حقوق النشر محفوظة © 2022

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

العراق في مؤشر الحرية الإنسانية العالمي 2021

د. باسم علي خريسان *

يُعد مؤشر الحرية الإنسانية بواسطة معهد «فريزر» الكندي، بالاشتراك مع معهد «كاتو» للأبحاث، ووْفِق المعهدان، استخدم هذا المؤشر السنوي السابع (82) مؤشراً متميزاً للحرية الشخصية والاقتصادية في الحالات الآتية: (قواعد القانون، والأمن والسلامة، والحركة، والدين، والنقابات والتجمع والمجتمع المدني، والتعبير عن الرأي، والمعلومات، وال العلاقات، وحجم الحكومة، والنظام القانوني، وحقوق الملكية، والأموال الثابتة (غير المعرضة لتغير أو انخفاض مفاجئ في القوة الشرائية على المدى الطويل)، وحرية التجارة الدولية، والتنظيم «القواعد»).

وأشار تقرير معهد «كاتو» إلى أن «مؤشر الحرية الإنسانية» هو مؤشر الحرية الأشمل، الذي أُنْشِئ حتى الآن لمجموعة ذات مغزى عالمي من البلدان والسلطات القضائية التي تمثل (98.1%) من سُكَّان العالم، وأنَّ مؤشر «الحرية الإنسانية» يغطي (165) سلطة قضائية لعام 2019، وهي آخر سنة تتوفر لها بيانات كافية، ويصنف المؤشر السلطات القضائية بدءاً من عام 2008 وهو أول عام يمكن فيه إنتاج مؤشر قوي بدرجة كافية» على مقياس من (0-10)، إذ يمثل الرقم (10) مستوى مرتفع من الحرية.

كان متوسط تصنيف حرية الإنسان ل(165) سلطة قضائية في عام 2019 هو (7.12)، ومن بين (162) سلطة قضائية متوفّر بيانات عنها لعامي 2018 و2019، ظل المستوى العام للحرية (وزن جميع السلطات القضائية بالتساوي) من دون تغيير، و«مقارنة جميع السلطات القضائية متوفّرة بياناتها منذ عام 2008، انخفض مستوى الحرية العالمية انخفاضاً طفيفاً (0.01 %)، ويعيش 83% من سُكَّان العالم في مناطق قضائية شهدت انخفاضاً في حرية الإنسان منذ عام 2008، ويشمل ذلك انخفاض الحرية العامة في (10) دول الأكثر اكتظاظاً بالسكان في العالم، ويعيش 17% فقط من سكان العالم في بلدان شهدت زيادة في الحرية خلال المدة الزمنية نفسها»، وقد أوضح التقرير أنَّ «البلدان التي احتلت المراكز العشرة الأولى بالترتيب هي (سويسرا، ونيوزيلندا، والدنمارك، وإستونيا، وإيرلندا، وكندا، وفنلندا، وأستراليا، والسويد، ولوكمبورغ»⁽¹⁾.

1- <https://arabic.rt.com/society/1306675,31-12-2021>. <https://www.cato.org/sites/cato.org/files/2021-12/human-freedom-index-2021.pdf> p3-31-12-2021.

* أستاذ في كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد.

المركز	البلد	الحرية الاقتصادية	الحرية الشخصية	الحرية الإنسانية
1	سويسرا	9.56	8.48	9.11
2	نيوزيلندا	9.33	8.56	9.01
3	الدنمارك	9.56	8.17	8.98
4	إستونيا	9.48	8.11	8.91
5	إيرلندا	9.40	8.21	8.90
6	فنلندا	9.52	7.92	8.85
7	كندا	9.40	8.06	8.85
8	أستراليا	9.30	8.20	8.84
9	السويد	9.63	7.72	8.83
10	لوكسمبورغ	9.48	7.84	8.80
11	هولندا	9.36	7.96	8.78
12	إيسلندا	9.40	7.90	8.77
13	النرويج	9.50	7.72	8.76
14	بريطانيا	9.19	8.15	8.75
15	الولايات المتحدة الأمريكية	9.09	8.24	8.73
16	ألمانيا	9.32	7.91	8.73
17	اليابان	9.26	7.98	8.73
18	البرتغال	9.33	7.79	8.69

العراق في مؤشر الحرية الإنسانية العالمي 2021

المركز	البلد	الحرية الاقتصادية	الحرية الشخصية	الحرية الإنسانية
19	تايوان	9.14	8.02	8.68
20	لتواانيا	9.01	8.21	8.68
21	أستونيا	9.25	7.86	8.67
22	لاتفيا	9.18	7.94	8.67
23	التشيك	9.14	7.87	8.61
24	بلجيكا	9.31	7.62	8.61
25	إسپانيا	9.04	7.89	8.56
26	إيطاليا	9.12	7.61	8.49
27	مالطا	8.75	8.03	8.45
28	تشيلي	8.86	7.85	8.44
29	قبرص	8.80	7.89	8.42
30	هونك كونك	8.06	8.91	8.41
31	كوريا الجنوبية	8.94	7.61	8.39
32	سلوفينيا	9.04	7.43	8.37
33	الأورغواي	9.08	7.36	8.36
34	فرنسا	8.91	7.55	8.34
35	رومانيا	8.65	7.88	8.33
36	كابو فيردي	8.70	7.65	8.26

المركز	اليونان	منغوليا	بوتসوانا	جامايكا	بربادوس	بيرو	بولندا	سنغافورة	منغوليا	ألبانيا	أرمينيا	جورجيا	سلوفاكيا	البهامس	كاستاريكا	المرتبة	المركزية الإنسانية	المركزية الشخصية	المركزية الاقتصادية	البلد
56	7.86	7.15	8.37														7.86	7.15	8.37	اليونان
55	7.88	7.64	8.05														7.88	7.64	8.05	منغوليا
54	7.88	7.58	8.09														7.88	7.58	8.09	جمهورية الدومينيكان
53	7.90	7.62	8.10														7.90	7.62	8.10	بوتসوانا
52	7.91	7.71	8.06														7.91	7.71	8.06	جامايكا
51	7.92	6.91	8.65														7.92	6.91	8.65	بربادوس
50	7.93	7.78	8.03														7.93	7.78	8.03	بيرو
49	7.96	7.2	8.50														7.96	7.2	8.50	بولندا
48	7.98	8.81	7.39														7.98	8.81	7.39	سنغافورة
47	8.00	7.38	8.45														8.00	7.38	8.45	منغوليا
46	8.07	8.16	8.01														8.07	8.16	8.01	موريشنوس
45	8.08	7.76	8.30														8.08	7.76	8.30	بلجيكا
44	8.12	7.79	8.35														8.12	7.79	8.35	بنما
43	8.14	7.81	8.38														8.14	7.81	8.38	ألبانيا
42	8.16	7.36	8.73														8.16	7.36	8.73	كرواتيا
41	8.20	8.03	8.32														8.20	8.03	8.32	أرمينيا
40	8.20	8.26	8.15														8.20	8.26	8.15	جورجيا
39	8.21	7.61	8.63														8.21	7.61	8.63	سلوفاكيا
38	8.22	7.56	8.69														8.22	7.56	8.69	البهامس
37	8.25	7.68	8.66														8.25	7.68	8.66	كاستاريكا

العراق في مؤشر الحرية الإنسانية العالمي 2021

المركز	البلد	الحرية الاقتصادية	الحرية الشخصية	الحرية الإنسانية
57	سيشيل	7.99	7.63	7.84
58	مقدونيا الشمالية	8.18	7.13	7.75
59	هنغاريا	7.88	7.53	7.73
60	ترنيداد وتوباغو	8.01	7.27	7.70
61	مولدوفا	7.95	7.30	7.68
62	الكيان الصهيوني	7.69	7.63	7.66
63	سورينام	8.63	6.14	7.64
64	بليز	8.31	6.70	7.64
65	غواتيمالا	7.51	7.80	7.63
66	ناميبيا	8.12	6.76	7.56
67	البوسنة والهرسك	8.03	6.86	7.54
68	البارغواي	2 7.78	7.2	7.54
69	صربيا	7.77	7.22	7.54
70	غيانا	8.06	9 6.52	7.4
71	غانا			
72	الأكادور	7.96	6.68	7.43
73	السلفادور	7.39	7.39	7.39
74	الأرجنتين	8.73	5.50	7.38
75	فيجي	7.90	6.54	7.36

المركز	ساحل العاج	الأردن	مكسيك	بوليفيا	ملاوي	ليسوتو	مقدونيا	كولومبيا	الستغال	هندوراس	إندونيسيا	نيبال	ماليزيا	بابوا غينيا الجديدة	قيرغيزستان	هaiti	تيمور الشرقية	البرازيل	جنوب إفريقيا	بنين	البلد	الحرية الاقتصادية	الحرية الشخصية	الحرية الإنسانية	
76																									
77																									
78																									
79																									
80																									
81																									
82																									
83																									
84																									
85																									
86																									
87																									
88																									
89																									
90																									
91																									
92																									
93																									
94																									
95																									

العراق في مؤشر الحرية الإنسانية العالمي 2021

المركز	البلد	الحرية الاقتصادية	الحرية الشخصية	الحرية الإنسانية
96	تايلند	6.90	6.87	6.89
97	غامبيا	6.77	7.04	6.88
98	بوتان	6.90	6.82	6.86
99	أوكرانيا	7.33	6.20	6.86
100	بوركينافاسو	7.44	6.04	6.85
101	الفلبين	6.42	7.42	6.83
102	زامبيا	6.62	7.09	6.82
103	ليبيريا	7.14	6.35	6.81
104	الغابون	7.51	5.80	6.80
105	موزنبيق	7.29	6.06	6.77
106	كازاخستان	7.29	6.06	6.77
107	غينيا بيساو	6.76	6.76	6.76
108	لبنان	6.59	6.94	6.73
109	كينيا	6.59	6.94	6.73
110	بيلاروسيا	6.62	6.88	6.73
111	سيراليون	7.12	6.15	6.70
112	سيرلانكا	6.44	6.78	6.58
113	توجو	6.60	6.35	6.50
114	تنزانيا	6.29	6.75	6.48

المركز	الغرب	الإمارات	السودان	البلد	الحرية الإنسانية
115	كولومبيا	5.94	7.22	الحرية الشخصية	6.47
116	تونس	6.82	5.97	الحرية الاقتصادية	6.46
117	بروناي دار السلام	5.87	7.30	البلد	6.46
118	النيجر	6.78	5.97	الحرية الإنسانية	6.41
119	الهند	6.20	6.66	الحرية الشخصية	6.39
120	راوندا	5.65	7.35	الحرية الاقتصادية	6.36
121	الكويت	6.07	6.72	البلد	6.34
122	أوغندا	5.54	7.42	الحرية الإنسانية	6.32
123	نيجيريا	5.79	6.97	الحرية الشخصية	6.28
124	مالي	6.55	5.83	الحرية الاقتصادية	6.25
125	نيكاراغوا	5.67	7.04	البلد	6.24
126	روسيا	5.90	6.70	الحرية الإنسانية	6.23
127	أذربيجان	5.96	6.44	الحرية الشخصية	6.16
128	قطر	5.48	7.09	الحرية الاقتصادية	6.15
129	أنغولا	6.50	5.50	البلد	6.09
130	جزر القمر	5.73	6.55	الحرية الإنسانية	6.07
131	الإمارات	5.20	7.28	الحرية الشخصية	6.06
132	أثيوبيا	6.00	5.87	الحرية الاقتصادية	5.95
133	عمان	5.36	6.69	البلد	5.92
134	المغرب	5.33	6.69	الحرية الإنسانية	5.90

المركز	البلد	الحرية الاقتصادية	الحرية الشخصية	الحرية الإنسانية
135	فيتنام	5.63	6.26	5.90
136	لاؤس	5.30	6.60	5.85
137	جيبيوتي	5.24	6.68	5.84
138	غينيا	5.96	5.62	5.82
139	تركيا	5.25	6.54	5.79
140	إيسوتو	5.60	6.05	5.79
141	مياغار	5.72	5.94	5.78
142	بنغلاديش	5.52	6.05	5.75
143	البحرين	4.59	7.33	5.73
144	موريطانيا	5.18	6.49	5.73
145	باكستان	5.41	5.95	5.63
146	الكامبوبون	5.47	5.86	5.63
147	جمهورية إفريقيا الوسطى	5.81	5.36	5.62
148	جمهورية الكونغو الديمقراطية	5.81	5.36	5.62
149	زيمبابوي	6.07	4.94	5.60
150	الصين	4.87	6.53	5.57
151	تشاد	5.54	5.60	5.57
152	جمهورية الكونغو	5.88	5.08	5.55

المركز	البلد	الحرية الاقتصادية	الحرية الشخصية	الحرية الإنسانية
153	طاجكستان	4.83	6.50	5.52
154	الجزائر	5.51	4.90	5.26
155	السعودية	3.89	6.85	5.12
156	ليبيا	5.17	4.79	5.05
157	العراق	4.49	5.74	5.02
158	بورندي	4.57	5.65	5.02
159	الصومال	3.68	6.67	4.93
160	إيران	4.14	5.06	4.53
161	مصر	3.63	5.68	4.49
162	السودان	4.74	4.19	4.48
163	اليمن	3.11	5.45	4.08
164	فينزويلا	4.90	2.83	4.03
165	سوريا	2.60	5.19	3.66

ثانياً: موقع العراق في المؤشر

مع التغيير الكبير الذي حدث في العراق منذ العام 2003 والذي شمل مختلف مجالات الحياة ومنها حرية الإنسان، لكن مع ذلك نجد أنَّ موقع العراق في المؤشر جاء متأخراً كثيراً عن دول وبلدان توصف بالمتخلفة والفقيرة قياساً إلى العراق، إذ احتل العراق المركز (157) بدرجة (4.49) في الحرية الشخصية وعلى درجة (5.74) في الحرية الاقتصادية وبدرجة (5.2) للحرية الإنسانية، في حين نجد كثير من دول أمريكا اللاتينية وإفريقيا وآسيا جاءت متقدمة على العراق، وهذا يدلُّ على أنَّ العراق من البلدان التي تعاني تراجعاً كبيراً في مستويات الحرية الإنسانية، والذي يفرض عليه وضع المعالجات المطلوبة لتحسين ذلك وتطويره.

التوصيات:

1. لا يمكن الحديث عن أي استقرار أو تقدُّم مع غياب مستويات الحرية المطلوبة لممارسة الإنسان لمختلف نشاطاته الحياتية، لذلك لا بدَّ أن يُتعامل مع مسألة حماية حرية الإنسان بوصفها المترکز الأساس في استقرار البلد وتقدُّمه.
2. مع تعدد الأجهزة الأمنية في العراق وتنوعها، لكن ما يزال المستوى الأمني في البلاد ليس بالدرجة المطلوبة، مما يتسبّب في الحد من حرية الإنسان، لذلك لا بدَّ من العمل على زيادة قدرات المؤسسات الأمنية وتطويرها تطويراً يساهِم في رفع المستوى الأمني الإنساني.
3. تُعدُّ المؤسسات القضائية صمَّام الأمان في حماية الحريات العامة في البلد من أي صورة من صور الانتهاك، والقضاء العراقي مع آنه سلطة مستقلة بنفسها، ولكن دوره ما يزال مرهَّن بعوامل معقدة قانونية وسياسية تجعله بحاجة للمزيد من العمل؛ لكي يواصل دوره في حماية الحريات العامة للإنسان.
4. تُعدُّ الحرية الاقتصادية مطلباً أساسياً في تطُّور النشاط الاقتصادي لكن واقع الحرية الاقتصادية في العراق يشهد حالة من الفوضى وعدم الاستقرار خاصة مع ارتفاع مستويات الفساد، وتعدُّ الجهات المؤثِّرة في المفاصل الاقتصادية للبلد ما ينعكس سلباً على مستويات الحرية الاقتصادية المطلوبة لبناء اقتصاد مستقر، لذلك على الدولة العمل على توفير مناخ اقتصادي سليم يكون بيئة صالحة لتمثُّل الإنسان بالحرية الاقتصادية المطلوبة.
5. يُعدُّ الحد من التضييق على حريات التعبير عن الرأي مطلباً أساسياً من أجل رفع مستوى العراق في المؤشر، وهذه مسؤولية مختلف المؤسسات الرسمية والنقابية والإعلامية في العمل على توفير ذلك.